الوطنية وقضايا أمتي العربية، لأنني مؤمن بعدالة قضيتي وضرورة النضال من أجل تحرير فلسطين. ومؤمن بطاقة الأمة العربية وبإمكانية انتصار المشروع القومي العربي على المشروع الصهيوني)[٣٤١].

أما تعميم المكتب السياسي ١٩٧٧/١٢/١١ فقد نوه بأن (الجبهة وجدت لكي تعطي الثورة الفلسطينية بعدها القومي.. بربط الثورة الفلسطينية ربطاً عضوياً ملموساً بالثورة العربية، وربط حركة الجماهير الفلسطينية بحركة الجماهير العربية.. إن نهج انكفاء النضال الفلسطيني قطرياً والظن بأن تحرير فلسطين يمكن أن ينجز بالاعتماد على القوى الذاتية الفلسطينية هو استجابة لمتطلبات الأنظمة الرسمية العربية.. إن شروط الانتصار تتطلب توفير نظام أو أنظمة حكم وطنية ديمقراطية في البلدان العربية المحيطة بفلسطين لتأمين قواعد ارتكاز آمنة.

لقد كانت الجبهة من أوائل القوى التي استطاعت أن تكشف مؤامرة التسوية السياسية التصفوية (كامب ديفيد) وقد تصدت لهذه المؤامرة.. مثلما تصدت بكل إمكاناتها لحماية الثورة من أعدائها وحمايتها من الانحراف عن أهدافها السياسية الإستراتيجية..

لقد ثبت بشكل قاطع أنه مجرد وهم الحديث عن حلول سياسية وطنية في ظل ميزان القوى القائم.. وأن الحلول المطروحة مهما تبدلت أشكالها تبقى في محصلتها النهائية حلولاً إمبريالية -صهيونية- رجعية).

ومثابة نبوءة جاء تحليل الحكيم لمسار كامب ديفد ١٩٧٨ بأنه (انتقال نظام السادات لموقع الاعتراف والتفاوض مع الكيان الصهيوني نتيجة تراكمات النهج الاقتصادي والسياسي الذي تتبعه البرجوازية العربية.. إن هذه التغيرات الاقتصادية الطبقية ستحكم إلى حد بعيد مجريات الأمور المقبلة في المنطقة...

السادات يمثل الطبقة الجديدة من سماسرة وكومبرادور المتحالفة مع الإقطاع الريفي.. والمركز الإمبريالي على ضوء نظامه العالمي لتقسيم العمل اتخذ قراراً بحل النزاع السياسي.. والاقتصاد الصهيوني يتطلب انفتاحاً على المناطق المحيطة... وهدف التسوية تثبيت الكيان الصهيوني كقاعدة متقدمة للإمبريالية وإزالة تعارضاته مع القوى العربية المرتبطة بالإمبريالية، وإقامة حلف لضرب بؤر التوتر المناهضة للإمبريالية الأمريكية، علاوة على تأمين إمدادات النفط.

---

(٣٤١) شربل، مرجع سابق ص٤٠٢